(٦)

صفحة المقادير

مِسكت أخيراً الفرشة و قلت خلاص

أكيد هقدر ألوِّن مصر

بَدأت بخط فى الصحرا عملتُه طريق

و سفلتُّه من البؤس اللى باين فوق وشوش الناس

مليت كل الدروب بالنخل

هنا نهر و هناك بركة

مسحت من العيون الحزن

رسمت ع الشفاه ضحكة

لمست بفرشتى الجاهل و خليته يبان أذكى

و الغلبان .. يبان أغنى

ونفَّضت التُراب يصبح نجوم بتشع فى سمانا
بتتلألأ فى ضوء الشمس وترسم ع البشر ضِلة
يبان الطفل مِتعافي خدود وردى بلا عِلَّة

نضافة و بهجة مرسومة فى عالم كله ألوان طيف

و بسمة ع الوشوش صادقة ما تعرف غش أو تزييف

و بعد شوية ... أنا حسيت بإنى تِعبت

دخلت ونمت نمت وقمت

لقيت كله و من تانى رجع كما كنت

و هِربت م الحياة والألوان

ركنت الفرشة و اتنهِدت

و جبت كتاب .. بيتكلم فى فن الرسم و التعبير

قلبت لصفحة المقادير

و فيها قريت

عشان ما تغيّر الدنيا ... بألوان ثابتة حقيقية ... ما تخلطشى المحبة بوهم

ضرورى الفرشة تِتغَّرق ... بحب فى خلطة سحرية... مزيجها من العرق و الدم

القاهرة ٢٠١٠/٦/٢٣